مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

طخارستان العليا والسفلى (دراسة تأريخية)

م.م.سجى سمير دخيل
مديرية تربية كربلاء المقدسة

التخصص العام للبحث: تاريخ	التخصص الدقيق للبحث: تاريخ اسلامي

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

طخارستان العليا والسفلى

المستخلص باللغة العربية:

تعد منطقة المشرق الإسلامي من المناطق المهمة التي حظيت باهتمام واسع من قبل العرب المسلمين ، ومن بين تلك المناطق منطقة طخارستان أو كما تسمى بـ (طخارستان العليا و السفلى)، التي تتألف من مناطق و أقاليم عديدة سكنتها قبائل عرفت بالهياطلة أو قبائل الهون الذين كانوا يتكلمون اللغة الإيرانية او التركية كما ذكرته المصادر.

اما عن الديانة التي اعتنقها الهياطلة فقد كانت متنوعة بين الطوطمية (عبادة الحيوان) وبين البوذية وعبادة النار كما يذكر بأنهم اعتنقوا الديانة المسيحية ، وفيما يخص الفتوحات الإسلامية فان طخارستان كانت جزءاً من المناطق التي تم فتحها على يد العرب المسلمين وقد فتحت مرتين ، الأولى في العهد الراشدي والثانية في العهد الاموي وبذلك أصبحت جزءا من مناطق النفوذ العربي الإسلامي فيما بعد .

doi: https://doi.org/10.63797/bjh.

المقدمة

تعد منطقة المشرق الإسلامي من المناطق المهمة التي لقيت اهتماماً واسعاً من قبل العرب المسلمين، إذ كانت من أبرز الانجازات العسكرية التي حققها العرب المسلمين في خلافة (عثمان بن عفان) (23 - 35هـ) هو تحرير تلك المناطق، ومن خلال ذلك تمكنوا من إنهاء المقاومة الساسانية ، وفتح الطريق أمام المسلمين لمزيد من عمليات الفتح الإسلامي ، وقد كانت هذه المنطقة تدين بالمجوسية ، وتشكل خطراً يهدد الحدود الشرقية للدولة العربية الإسلامية.

كان للعرب في منطقة الشرق تاريخ عسكري مهم ، وقد كتب هذا التاريخ في مصادره المعتمدة مجموعة من المؤرخين الثقاة الذين بينوا من خلال النصوص التي دونها تبين إن العرب قاموا بعمليات فخ وتحرير واسعة في أراضي الدولة الساسانية إذ إستطاع المسلمون انتصارات واسعة بقيادة قادة عسكريين على الرغم من إنهم كانوا يقاتلون في أراضي لا يعرفونها ، ومن ضمن هذه المناطق كانت (طخارستان).

قسمت بحثي هذا إلى اربعة مباحث ففي المبحث الأول تناولت الموقع الجغرافي لطخارستان و في المبحث الثاني تناولت دراسة أقاليم طخارستان، و في المبحث الثالث تطرقت إلى دراسة سكان طخارستان وسلالات الهياطلة ولغاتهم، وديانتهم، وفي المبحث الرابع تطرقت الى دراسة فتح طخارستان في العهد الراشدي والأموي.

إعتمدت في بحثي هذا على مجموعة من المصادر الأصلية، منها مصادر تاريخية مثل فتوح البلدان للبلاذري (ت : ٢٧٩ هـ) وكتاب البدء والتاريخ للمقدسي (ت: ٣٥٥ هـ)، و الكامل في التاريخ لإبن الأثير (ت : ٦٣٠ هـ) ، والفتوح لابن أعثم (٣١٤ هـ) ،
وتاريخ اليعقوبي للمؤرخ اليعقوبي (ت : بعد عام ٢٩٢هـ) و نهاية الإدب في فنون الأدب للنويري (ت : ٧٣٣هـ) ، ومن المصادر التي اعتمدت عليها كذلك كتب البلدان والجغرافية و منها معجم البلدان لياقوت الحموي (ت :

٦٢٦هـ)، والمسالك والممالك للإصطخري (ت :٣٥٠ هـ) ، وأحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم للمقدسي (ت: ٣٨١هـ)، ونزهة المشتاق في أختراق الآفاق للأدريسي (ت : ٥٦٠ هـ) وغيرها من المصادر .

كما اعتمدت على مجموعة من المراجع التي أفادتني في بحثي هذا منها (تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي) لمؤلفه بارتولد ڤاسيلي فلاديمير، وبلدان الخلافة الشرقية لمؤلفه لسترنج كي ، وقادة الفتح الإسلامي في بلاد ما وراء النهر لمؤلفه خطاب، محمود شيت وغيرها.

و لمن أراد الاطلاع على تلك المصادر و المراجع فقد وضعتها في نهاية بحثي هذا

المبحث الأول :

((الموقع الجغرافي لطخارستان))

طخارستان بالفتح وبعد الألف راء ثم سين ثم تاء مثناة من فوق، ويقال طخيرستان وهي ولايه واسعة من نواحي خراسان ، وهي طخارستان العليا والسفلى ، العليا شرقي بلخ ، و غربي نهر جيحون ، أما السفلى أبعد من بلخ ، وأضرب في الشرق من العليا

تقع مقاطعة طخارستان التي أخذت إسمها من شعب الطخاريين الذين ورد ذكرهم من ضمن الشعوب التي قضت على امبراطورية بكتريا اليونانية بين بلخ و بدخشان ، كانت هذه المقاطعة تمتد في عهد السيادة العربية من ضفاف امودريا (نهر جيحون) حتى ممرات هندمكوش الجبلية . و قد كانت الرمال قد غلبت على المناطق الغربية من البر لذلك أصبحت هذه الأرض لا تصلح للري لذلك أصبحت خالية من السكان ، وكانت الطريق الرئيسية من بلخ الى بدخشان تمر على خلم (على مرحلة يومين من بلخ) وورو اليز أو ولو ايز (على مرحلة يومين من خلم)،والطايقان أو الطالقان (على مرحلة يومين من وروااليز او ولوايز وسبعة أيام من عاصمة بدخشان) ، أما مدينة قندز التي كانت قصبة لمملكة جهة في النصف الأول من القرن التاسع عشر فإنها لم تنل اي أهمية إلا فيما بعد.

وتعد هذه المملكة إحدى ممالك بلاد ما وراء النهر كان سكانها في بادئ الأمر يعيشون في تركستان الصينية وكانت لغتهم من اللغات المتعددة في اسيا الوسطى، وإمتدت مملكتهم في القرنين السابع والثامن باب الحديد في الصغديانا حتى نهر السند ، وشملت مملكة الحوض الأعلى و الأوسط من نهر جيحون على ضفته لتضم اراضي الختل و بدخشان و الطالقان، وصغانيان، و شومان ، ومناطق اخرى ، وأما حاضرتهم فمن المحتمل أن تكون أقتدز أو وروااليز، ومدينة بلخ و المملكة بوجه عام تحتل ممرًا وسطًا بين شرقي ايران وأعالي جيحون. .

المبحث الثاني

((أقاليم طخارستان))

١- الطايكان أو الطايقان :-

لقد ذكرت صفة المدينة بأنها في مستوى بينها و بين الجبل مسافة و فيها نهر كبير و بساتين و مساحتها تعادل الثلث من بلخ و تليها في الكبر وروااليز. .

كما وصف هذا الإقليم بأنه من أنزه البلدان وفيه سوق ووديان، وهو من المدن العامرة كثيرة السكان ، فيها سور من الطين، ومباني، وعمارات فيها أسواق و كثير من الصناعات. .

٢- أندرابة :

تعد هذه المدينة من المدن المهمة التي تقع في شعب الجبال ، وتجتمع فيها الفضة.

٣- سمنجان:

تقع هذه المدينة أو البلدة وراء بلخ ، فيها شعاب كثيرة وفيها عرب بني تميم وينسب اليها أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد السمنجاني. .

٤- بخلان :

احدى نواحي بلخ، من طخارستان العليا و السفلى. وفيها جامع، وكانت قريبة من طريق اندرابة..

٥- خلم :
تقع هذه المدينة شرق بلخ على بعد يومين وصفها المقدسي بأنها: ((صغيرة إلاّ إن قراها ورستاقها ومزارعها كثيرة، وهواءها صحيح ..
٦- سكيمست :
هي إحدى مدن طخارستان، وفيها مدينه تسمى ب (شيان) ، وفيها عيون ماء و في أطرافها مسجد قثبة بن مسلم الباهلي ..
٧- وروالیز أو ولوالج :
تقع هذه المدينة أو الإقليم شرقي خلم ، وقد وصفت بأنها كانت مدينة كبيرة ، وهذه المدينة ليست موجودة اليوم بهذا الإسم ، إلا إن الكتب ذكرتها بأنها قريبة من موضع يسمى (قندز). .
وقد ذكر المقدسي إن وروالیز بلدة اشتهرت بصناعة الجلود والدهون وزراعة السمسم الجوز واللوز و الأرز، والحمص، وغيرها..

المبحث الثالث
سكان طخارستان :-
سكن طخارستان أقوام كانوا يسمون بالهياطلة وهم جزء من قبائل الهون الذين اجتاحوا أوربا وقد صنفوا ضمن الشعوب التركية، وقد شن هؤلاء حملات داخل الهند وبلاد فارس ، وأسسوا امبراطورية لهم في القرن الخامس الميلادي ، إلا إن دولة الهياطلة انهارت تحت ضغط الهجمات المشتركة من قبل الكورك تورك الغربيين والساسانيين، وقد أطلقت كلمة الهون الأبيض على الهياطلة في وسط آسيا نظراً لبياض بشرتهم..
أما عن أصل الهياطلة يصعب تحديد أصلهم على الرغم من النظريات القائمة على أصل الاشتقاق لهذه الكلمة ، إلا ان البعض يميل ارجاعهم إلى اصل تركي و اخرون يرجعون أصلهم إلى اصل إيراني..
وفيما يخص لغة الهياطلة فقد تبين إن الكلمات المنسوبة لهم يمكن توضيحها بالاستعانة بلغة (التونغور) ذلك لأن البدو الذين أقاموا حكومتهم على حدود منغوليا الشرقية بعد الهياطلة أصلهم على الأرجح من (التونغور) ، ويذكر إن هؤلاء (التونغور)، كانوا أعداء الهياطلة ، وجيرانهم من الشرق ، وقد حلوا محل الهياطلة في منغوليا في أواخر القرن الأول الميلادي وأسسوا أسر حاكمة في شمال الصين..
أما عن ديانة الهياطلة ، أشارت بعض الدراسات الى إن الهياطلة كانت ديانتهم متنوعة بين الطوطمية (عبادة الحيوان)، ومعتقدات وأساطير مختلفة ، كما يعتقد بأنهم اعتنقوا البوذية، كما عبدوا النار وهي إشارة واضحة للديانة الزرادشتية، كما تشير المصادر الى إعتناق قادة الهون البيض الديانة المسيحية ففي بداية القرن السابع اعتنق سيد الهون (organas) المسيحية..

المبحث الرابع
((فتح طخارستان))
بدأت فتوحات المشرق منذ عهد الخلفاء الراشدين ، إلاّ إن أقدامهم لم تثبت حتى عند قيام الدولة الأموية في تلك الأقاليم ، إذ قرر المسلمون تأجيل غزو تلك المناطق حتى توطد حكمهم في خراسان ، حتى لا يصطدموا بقبائل لا يعرفوا كيفية التعامل معها بعد، فقد تعرض المسلمون في الأقاليم الشرقية الى اختبار قاسٍ أثناء فتنة (عثمان بن عفان) حيث شجعت أهالي خراسان وسيستان بأحداث الفتنة و توقف الفتوحات، ومن ثم فإن مهمة معاوية عند توليه لخلافة المسلمين كانت عبارة عن إعادة توطيد أقدام المسلمين هناك، وكان محور تركيزه هو خراسان من أجل تدعيم القوة الإسلامية هناك..
أولاً / فتح طخارستان في العهد الراشدي:
وجه العرب المسلمون قادتهم لفتح طخارستان، فوصلوا الى المكان الذي قيل له فيما بعد (قصر الأحنف) وهو حصن (مرو الروذ)، إذ حاصروا أهله فصالحوه على ثلثمائة الف درهم ، اذ حاصروا مناطق عدة في المرغاب، والجبل ، و الجوزجان التي فتحها المسلمون عنوة..
كانت المعركة الأولى التي خاضها العرب المسلمون مع الطخاريين في (مرو الروذ) سنة (32 هـ/652 م) حدثت مع طخاري طخارستان السفلى إذ اتحد اهل الصغانيين شرقي نهر جيحون مع حلفائهم الهياطلة حتى لا تستطيع القوات العربية العبور لنهر المرغاب والتقدم شرقا إلا ان المسلمين ألحقوا بهم هزيمة كبيرة بقيادة (الأحنف بن قيس) وتابعوا تقدمهم شرق حتى وصلوا بلخ، فعقد صلحا مع أهلها ، إلا إن خروج الحامية العربية من خراسان عام (٣٦هـ) مكن مدن وأقاليم طخارستان السفلى أن تتخلص من نفوذ العرب المسلمين، وأن تسترد استقلالها الكامل..

ثانياً / طخارستان في العهد الأموي:

في خلافة الوليد بن عبد الملك (86 - 96 هـ) عين قتيبة بن مسلم الباهلي والياً على خراسان من قبل (الحجاج بن يوسف الثقفي) في عام (٨٦هـ) وجعل مدينة مرو عاصمة له..

وبعد الانتصارات التي حققها قتيبة بن مسلم الباهلي بتحرير بخارى، اصبحت له منزلة كبيرة لدى ملوك بلاد ما وراء النهر، الأمر الذي جعل ملك الصغد (طرخون) يطلب الصلح معه، بعدها قام بترتيب أمور مدينة بخارى ، ورجع الى مرو وعند مدينة (أمل) طلب نيزك من قتيبة الإذن له بالإنصداف الى بلاده فسمح له..

أما الدوافع التي دفعت نيزك على الخروج عن طاعة قتيبة وحثه أغلبية أمراء طخارستان على التمرد هي خوفه على نفسه من قتيبة، والطريقة التي اتخذها في ردع المتمردين ، اضافة الى انبهاره بالانتصارات والانجازات الكبيرة التي حققها قتيبة واندحار الجيوش الكبيرة أمامه. وكذلك عدم الاطمئنان لنية قتيبة، وإن بقاء السلطات العربية في خراسان سوف يؤدي الى فقدان سلطته..

وبعد تلك الانتصارات التي حققها المسلمون اعلن نيزك إسلامه وسمى نفسه (عبد الله) وقاتل مع قتيبة ضد أهل بخارى وغيرها من المدن إلا إن نيزك استفاد من سماح قتيبة له بالعودة إلى بلاده. ، إذ تحرك بسرية تامة ودخل الى خلم ، واعلن خلعه لقتيبة وإعلانه التمرد ، ونادى بإخراج العرب المسلمين من خراسان و بلاد ما وراء النهر..

وأول ما قام به نيزك هو مكاتبته لملوك المنطقة ومنهم (جغبوبة) ملك طخارستان، الذي عارض نيزك إلا إن الاخير أخذه وقيده وفرض عليه مراقبة شديدة و منعه من الاتصال بأي حاكم في منطقة طخارستان..

وصلت أخبار تمرد نيزك الى قتيبة، وكان ذلك في فصل الشتاء فلم يستطع أن يفعل شيئًا لأنه كان فصل ذهاب الجنود الى بلادهم، لذلك أرسل الى أخيه عبد الرحمٰن ومعه اثنا عشر ألف مقاتل وبذلك استطاع قتيبة أن يضيع على نيزك فرصة التحرك، وبدأ قتيبة بإجراء مراسلات ومخاطبات مع المناطق المجاورة وذلك من أجل ضان حياد تلك المناطق ومنعهم من تقديم المساعدة لنيزك ومنذ أن خضع نيزك لقتيبة وضعه تحت المراقبة لمنع حدوث اي تمردات..

إلا إن نيزك عاد بتحركاته فاتجه نحو الطالقان لأن ملكها خلع قتيبة، فاتخذ من مرو الروذ مقراً له ، وقد تصدى اهل الطالقان لجيش قتيبة لكن الحق الهزيمة بهم وحرر المدينة. ، وقد واصل قتيبة تقدمه الى الفارياب وعرض الصلح على ملكها فوافق على ذلك وعين عليها عاملاً، ثم اتجه الى بلخ وقد استقبله (الأصبهبذ) وأهل بلخ و اتخذ له معسكرا هناك..

استمرت الحالة أياما من دون إحراز اي نتيجة فضلاً عن إن قتيبة لا يعرف طريقا يؤدي الى القلعة سوى طريقا واحداً ، وعرض على ملك سمنجان الصلح من أجل أن يدله على طريق يؤدي الى القلعة ومطاردة نيزك ، وبذلك وصل جيش قتيبة الى بغلان وخرج نيزك من عسكره وقد ارسل أحماله إلى كابل شاه . و نزل قتيبة الى منطقة الكرز وحاصر نيزك واستمر الحصار شهرين..

وبعد حلول فصل الشتاء ، أصبح الوضع صعبًا ، الأمر الذي منع قتيبة لإستدراج نيزك بواسطة الحيلة عن طريق وسيط ، وأرسل قوة عسكرية تمنع وصول نيزك لقواته، وحدثت المفاوضات بين الطرفين بعدها تم إقناع نيزك بالصلح و تم العفو عنه .، و تم استخراج أمواله و تم قتله هو و أصحابه.، و رجع قتيبة الى مرو بعد أن تخلص من نيزك..

وفي قتل نيزك قال المغيرة بن حبناء التميمي:

أبلغ أبا حفص قتيبة مدحتي ... وإقرأ عليه تحيتي وسلامي
يسمو فتتصنع الرجال إذا سما ... لقتيبة الحامي حما الإسلامِ
وترى الجياد مع الجياد ضوامراً ... بفنائه لحوادث الأيامِ
و بهن أنزل نيزكا من شاهقٍ ... والكرز حيث يروم كل مرامِ
وتركت صولاً حين صال مجدلاً ... يركبنه بدوابر وحوامِ.

وهكذا انتهت فتنة نيزك ومن بايعه من الملوك سنه (٩١هـ/ ١٥٩م).

الخاتمة:

بعد إكتمال بحثي هذا توصلت الى النتائج التالية:

١- إن طخارستان ولاية واسعة من ولايات خراسان ، و تنقسم الى قسمين طخارستان العليا و السفلى ، العليا شرقي بلخ و غربي نهر جيحون ، اما السفلى ابعد من بلخ وأضرب في الشرق من العليا .

2- إن الأقوام التي سكنت في طخارستان هم الهياطلة الذين أطلق عليهم تسمية الهون لأنهم كانوا جزءً منهم و الهون هم قبائل اجتاحوا اوربا و ضموهم ضمن الشعوب التركية.

3- فيما يخص لغة شعب طخارستان (الهياطلة) فقد اختلفت الروايات في ذلك ، فبعض المؤرخين يذكر إن لغتهم ايرانية الأصل، والبعض الأخر يذكر بأنها تركية .

4- كانت الديانة التي اعتنقها الهياطلة عبارة عن ديانات متنوعة فالبعض منهم اعتنق الديانة الطوطمة(عبادة الحيوان) ومعتقدات وأساطير مختلفة ، وبين البوذية وعبادة النار أي إنهم كانوا يعتنقون الديانة الزرادشتية، كما يذكر بأنهم اعتنقوا الديانة المسيحية في بداية القرن السابع الميلادي .
5- فيما يخص الفتوحات الإسلامية فإن طخارستان كانت جزءاً منَ المناطق التي تم فتحها على يد العرب المسلمين ، وقد فتحت مرتين ، الأولى في العهد الراشدي، و الثانية في العهد الأموي ، وقد أصبحت جزءاً من مناطق النفوذ العربي الإسلامي فيما بعد.

المصادر والمراجع :

أولاً :- المصادر الأولية :-
١ - ابن الأثير ، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، (ت : ٦٣٠هـ)،
الكامل في التاريخ، تحقيق : ابراهم شمس الدين ،ط ا، بيروت، ٢٠١١ م.
٢- الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسيني ،(ت : ٥٦٠ هـ)،
نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط1، عالم الكتب، بيروت ، ١٩٨٩م
3- الإصطخري، ابن إسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي (ت: ٣٥٠هـ) ،
المسالك والممالك ، تحقيق: محمد جابر عبد العال ، د/م ، ١٩٦١ م.
4- ابن أعثم، ابو محمد أحمد الكوفي، (ت: ٣١٤هـ)،
الفتوح، ط1، دار الندوة الجديدة ، بيروت ،١٩٦٨م.
5- البلاذري، أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر بن داود،(ت : ٢٧٩ هـ)،
فتوح البلدان، بيروت ،١٩٨٨م.
6- ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف، (ت: ٨٧٤هـ) ،
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، دار الكتب المصرية : مصر ، د/ت .
7- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد ، (ت : ٨٠٨هـ) ،
العبر و ديوان المبتدأ و الخبر في أخبار العرب والعجم و البربر و من عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت ، ١٩٧١م .
8- السمعاني، ابو سعيد عبد الكريم بن محمد التميمي، (ت :٥٦٢هـ)،
الانساب ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي، ط1،دار الجنان، بيروت ، ١٩٨٨م .
9- الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير ، (ت :٣١٠هـ) ،
تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: نخبة من العلماء ، مؤسسة الأعلمي، بيروت، د/ت.
10- المقدسي / مطهر بن طاهر، (ت : ٣٥٥ هـ)،
البدء والتاريخ، ط2، مطابع الهيئة المصرية العامة ، مصر ، د/ت.
11- المقدسي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء، (ت : ٣٨١هـ) ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ط2، مطبعة بريل، ليدن، د/ت
12- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، (ت :٧٣٣هـ) ،
نهاية الأرب في فنون الأدب ، تحقيق : محمد ابو الفضل، مطبعة الهيئة المصرية العامة، القاهرة ،١٩٧٩م.
13- ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، (ت: 656هـ) ،
معجم البلدان، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ، د/ت.
14- اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضع ، (ت : بعد عام ٢٩٢هـ) ، تاريخ اليعقوبي، دار الزهراء، د/م، ١٣٨٧هـ .
ثانيا : المصادر الثانوية:
1- بارتولد ، ڤاسيلي ڤلاديمير،
تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي، ت : صلاح الدين عثمان هاشم، ط1 ، الكويت ، ١٩٨١م.
2- خطاب، محمد شيت،
قادة الفتح الإسلامي في بلاد ما وراء النهر، ط1، دار الأندلس الخضراء ، بيروت ،١٩٩٨م.
3- شتا عبد الونسيس وأخرون،
الدولة الأموية دولة الفتوحات، ط1، القاهرة ، ١٩٩٦م.
4- لسترينج ، كي ،
بلدان الخلافة الشرقية ،ت: بشير فرنسيس ،كوركيس عواد ، ط2، بغداد ، ١٩٥٤م

ثالثاً : - الرسائل الجامعية :
1- زوير علي فرحان ، الهياطلة ودورهم في المشرق خلال العصر الأموي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد ، 2005 م .

المستخلص باللغة الانكليزية

The region of the Islamic East was considered one of the most significant areas that attracted wide attention from the Arab Muslims. Among its prominent territories was Tokharistan, which historical sources refer to as Upper and Lower Tokharistan. This region comprised several provinces inhabited by the Hephthalites (also known as the .Huns), who, according to different sources, spoke either Iranian or Turkic languages

With regard to religion, the Hephthalites practiced a variety of beliefs. Some adhered to totemism (animal worship), others followed Buddhism and fire worship, while .certain accounts also attest to the presence of Christianity among them

As for the Islamic conquests, Tokharistan was incorporated into the expanding Muslim territories. It was conquered twice: first during the Rashidun Caliphate, and again under the Umayyad Caliphate. Consequently, Tokharistan became part of the Arab-Islamic sphere of influence and was gradually integrated into Islamic civilization.